



مؤسسة الدراسات الفلسطينية Institute for Palestine Studies

استكتاب أوراق

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

المؤتمر السنوي

2 - 4 تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٨

رام الله - فلسطين

واقع ومستقبل "منطقة ج" والأغوار

ارتفعت في الآونة الأخيرة وتيرة المبادرات والإجراءات السياسية الإسرائيلية التي تهدف إلى ضم مناطق المستعمرات إلى إسرائيل. ويتحدث كثيرون عن ضرورة ضم "منطقة ج" والأغوار كلها، وهناك من يتحدث عن ضم كامل الضفة الغربية. يأتي ذلك على خلفية أعوام طويلة من تجذر واستفحال الاستعمار الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس، وتشويه المشهدين الجغرافي والسكاني، فضلاً عن الانسداد المستحكم في عملية أوصلها وانقلابها إلى بنية مستدامة للهيمنة الاحتلالية الإسرائيلية، وعجز القيادة ومختلف القوى السياسية والمجتمعية الفلسطينية عن خلق بدائل عملية تتحدى هذا الواقع المتأزم وتخترق جدرانها.

ولعل ما يجري في "منطقة ج" والأغوار لا يقل خطورة على مصير القضية الفلسطينية، مما يجري في القدس؛ إذ تعني "منطقة ج" والأغوار التواصل الجغرافي السيادي، وامتلاك مفاتيح السيطرة على الحدود والأمن القوميّين الفلسطينيين، وتوفير الثروات الطبيعية الزراعية التي تشكل سلة الغذاء للمجتمع الفلسطيني ودولته المستقبلية. لكن ورغم ذلك للأسف، لا يأخذ الموضوع حقه في التغطية المطلوبة، ولا في العمل الشعبي والسياسي والتنموي المطلوب.

سنة ٢٠١٢، سلّطت مؤسسة الدراسات الفلسطينية الضوء في مؤتمرها السنوي، على واقع الأوضاع في الأغوار، وساهمت في لفت النظر إلى هذه القضية المصيرية، وغطت أوراق المؤتمر مختلف جوانب الصراع الديمغرافية والجغرافية والاقتصادية والأمنية والأيدولوجية، إضافة إلى آليات الصمود الشعبي والمواقف الدولية وإمكانات التنمية الوطنية. ولكن واقع

الاستيطان والتطورات السياسية الخطرة والمتسارعة دولياً وإقليمياً ومحلياً، والتي عززت عنجهية التحالف اليميني الحاكم في إسرائيل؛ وواقع العمل الفلسطيني الذي يشوبه النقص والتشتت وضعف الرؤية، يدفعاننا مرة أخرى، إلى اختيار الموضوع لمؤتمر المؤسسة السنوي لهذا العام، لتغطية المستجدات وتقصي أفق التحرك الممكن لقوى المجتمع الفلسطيني الشعبية والمؤسساتية، والمدنية والرسمية؛ وللقوى الدولية المناصرة للقضية الفلسطينية.

ندعو جمهور الباحثين إلى المشاركة في مقترحات أوراق (٣٠٠ كلمة)، بشأن أحد الموضوعات والأسئلة المقترحة أدناه ضمن عدة محاور. ونرجو أخذ الجدول الزمني أدناه، بعين الاعتبار:

الجدول الزمني:

آخر موعد لتسليم المقترحات: 28 أيار / مايو 2018.
موعد تسليم الأوراق (في حال قبول المقترح): 15 أيلول /
سبتمبر 2018.

أولاً - محور الأوراق الخلفية

أ - الأوضاع الديمغرافية العامة لسكان "منطقة ج" والأغوار:
تغطية التوزيع السكاني والتصنيفات ومختلف الأوضاع الاجتماعية والتعليمية والصحية لأهالي "منطقة ج" والأغوار، والذين يبلغ عددهم قرابة ٣٠٠,٠٠٠ شخص.

ب - أوضاع السيطرة على الحيز: تناول حال الهيمنة الاستعمارية الاستيطانية على الأرض والحيز عموماً؛ وسياسات التنظيم الخانقة التي تتبعها القوة المحتلة تجاه التجمعات السكانية الفلسطينية لمحاصرة وجودهم ومحاولة اقتلاعهم؛ وتأثير ذلك في جميع المناطق الفلسطينية.

ج - الموارد المائية والبيئية ومصادر الطاقة المتجددة:
تناول الموارد المائية والبيئية (المحميات الطبيعية وغيرها)، ومصادر الطاقة المتجددة في "منطقة ج" والأغوار، وكيف يجري استغلالها لخدمة الاستعمار والاستيطان وسلب المواطن الفلسطيني مقومات الوجود والصمود.

ثانياً - المستعمرات ومقوماتها السياسية والاقتصادية والديمغرافية

أ - البعد الأمني الاستراتيجي: لطالما برزت إسرائيل، وخصوصاً في حقبة حزب العمل، الاستعمار والاستيطان على أنه ضرورة أمنية ووجودية، فما مكانة هذا الادعاء في ظل التطورات التقنية والجيو - استراتيجية الإقليمية الحاصلة؟ وما هي أدوات ووظائف السيطرة الأمنية على الفلسطينيين؟

ب - المقومات الاقتصادية للاستعمار / للاستيطان: كيف ينهب الاستعمار / الاستيطان الموارد القومية الفلسطينية ويستغل الطاقة العمالية؟ وكيف يتهرب من الرقابة الدولية ومحاولات محاصرة بضائعه، على الأقل، في السوق الأوروبية؟ وكيف يمكن للمقاطعة أن تكون أكثر فاعلية؟

ج - الضغط نحو الضم: ما هو المنطق وما هي التصورات المستقبلية التي تدفع مختلف القوى السياسية الإسرائيلية بالدعوة إلى الضم الجزئي و/أو الكلي لمناطق فلسطين المحتلة سنة ١٩٦٧؟ وما هي التصورات الإسرائيلية تجاه الوجود الفلسطيني وما هي الردود الفلسطينية؟

ثالثاً - المواجهة السياسية والقانونية والدعم والمناصرة

أ - الاستراتيجية الفلسطينية: ما هي الأدوات القانونية والسياسية والشعبية التي يمكن أن يوظفها الفلسطينيون ضد الاستعمار / الاستيطان وخطوات الضم الزاحف؟ هل يقوم الفلسطينيون بفعل كل ما في وسعهم في هذا المجال؟ وهل عليهم المجازفة بالوضع القائم والذهاب إلى المواجهة العلنية على المستوى السياسي والأمني والقانوني؟

ب - الوضع القانوني الفلسطيني لـ "منطقة ج" ولأغوار: كيف يمكن للفلسطينيين أن يعيدوا تعريف هذه المناطق قانونياً خارج إطار اتفاق أوسلو وقيوده؟ وكيف يمكن مواجهة الواقع الحالي عبر توظيف آليات القانون الدولي؟

ج - المناصرة الدولية: لقد أدت مؤسسات دولية عديدة، ضمنها مؤسسات تابعة للأمم المتحدة وللاتحاد الأوروبي أيضاً، أدواراً مهمة في مناصرة سكان "منطقة ج" والأغوار. ما هو واقع هذه المناصرة؟ وما هي إنجازاتها؟ وما هي إمكانات الاستفادة منها بصورة أكبر؟

رابعاً - الصمود المجتمعي والمؤسسي وأفق التنمية الدفاعية

أ - الوجود والصمود: ما هي آليات الصمود التي يتبناها الأهالي في هذه المناطق؟ وما هي الدروس والعبر التي يجب أن تُستقى من تجاربهم؟ وما هي الخطوات التي يجب أن تُحاكى

من واقعهم، لتعزيز صمودهم من قبل باقي مكونات المجتمع الفلسطيني الأهلي والمدني والرسمي؟

ب - الهيمنة والتبعية الاقتصادية للمستعمرات / للمستوطنات:
لا شك في أن الاستعمار/ الاستيطان لم ينشأ خلف جدار حديدي فقط، بل هو جزء من بنية استغلال وهيمنة اقتصادية وتجارية. كيف تستغل المستعمرات / المستوطنات قوى العمل الفلسطينية؟ وكيف تنفذ إلى السوق الفلسطينية؟ وما هي سبل مواجهتها؟

ج - دور المؤسسات المدنية والرسمية الوطنية: ما هو دور المؤسسات الفلسطينية التابعة للمجتمع المدني والرسمي؟ وما هي مكامن التقصير؟ وكيف يمكن أن تخرج هذه المؤسسات من صندوق الأفكار القديمة لتخترق الفجوة والانقطاع عن الواقع في "منطقة ج" والأغوار؟

د - دور القطاع الخاص بين الإفكار والتنمية المستدامة: رغم السيطرة الهائلة للمستعمرات / للمستوطنات على الموارد الطبيعية في الأغوار، ثمة فسحة مفتوحة للاستثمار الفلسطيني. ما واقع هذا الاستثمار؟ وهل هو أداة لإفقار أهالي وزيادة الفجوات الطبقيّة وإخراج الثروات من الـ"منطقة ج" والأغوار إلى مصالح خاصة في مراكز خارجية؟ وكيف يمكن لهذا الاستثمار أن ينتظم على نحو يعود بالفائدة التنموية المستدامة على المجتمع وموارد البيئة الفلسطينية؟

الرجاء تقديم المقترحات حول أحد المحاور والموضوعات أو أكثر الى conference-ijps@palestine-studies.org قبل موعد ٢٨ أيار ٢٠١٨. على أن تكون المقترحات بحدود 300 إلى 500 كلمة.